

الوزارة العشمانية

السابقة واللاحقة

لم يمض على العثمانيين زمن كانت فيه الافكار منهم في شغل شاغل وقلق مزعج كذا الزمن نشر الدستور ظل في البلاد بثوة الجند ثم ما لبث ان ارتقى منصة الامر والنهي قوم افتخروا بانهم معيدوا مجد الدولة وهم مغرورون بانفسهم يحسبون انهم قديرون على كل شيء وعالمون بكل شيء ارادوا ان يحكموا في دماقين السياسة بما توحى لهم افكارهم التي لم تهذبها التجارب ولا خبكتها الايام فوقوا في الورطة واقوموا الدولة في مأزق غريب لم ير عليها اعظم منه او مثله

تولى اريككة الصدارة رجل الدولة وواحدها المشهور الذي اعترف له سياسو القرب بالدهاء الا وهو كامل باشا ولما ارادوا ان يقوده باوامرهم السريه ويستبدوه بقراراتهم من الهيئة المركزية وكان الامر يريدهم ازمنة التي اليهم بالمقاليد واعتزل امرهم وكان يهيم لما ظنت الجمعية القانية بتركيا الفتاة الحرة والاصلاح فاوقدت ثلة من اعضائها العاملين الى عاصمتها واوضاعهم بجائهم فدعوه الى الصدارة اعظم بدون اذنه وكان بعدئذ ما كان وتنجي كامل باشا عن الصدارة ثم لم يلبث حسين حامي باشا في مسند الصدارة حتى ترائى لهم ان تكون الوزارة كلها منهم ومن قضايتهم لان تركيا العجوز أصبحت عرضا ساقطا بنظر تركيا الفتاة فحوا رجال الدولة المحنكين وعمدوا الى الفتيان الحديثين فالفوا منهم وزارة صفقوا لها وثبتوا اركانها والاكثرين في مجلس الامة لهم ولا تجدد عن قرارات الهيئة المركزية حتى اذا علت الاصوات وكثر التذمر من الوزارة الحقة اشتدوا في المقاومة وحرسوها من كل مهاجم ولكنهم لم يحرسوا الدولة بذلك من مهاجمة ايطاليا لطر ايس القرب فكانت تلك الكارثة التي هي الشغل الشاغل للعثمانيين خاصة ولدول اوربا عامته نتيجة ذلك السداد وغاية تلك الثقة وعاقبة هذا الاستنار وعلمتهم

ان لاغنى لهم عن رجال من تركيا العجوز ففتشوا في الزوايا عن رجل من رجالنا المشهورين يسري مهمهم على ضوء مصباحهم فلم يقع في حبالهم غير سعيد باشا وهو من قد عرفه العثمانيون اليوم اتم معرفة والمر يعرف بأثامه سعيد باشا ذلك الرجل الذي اشتهر قبل اليوم بالحنكة السياسية وصفت له الامة العثمانية بالامس لما تولى الصدارة العظمى طربا واملت به اصلاح ما فسدته الوزارة الحقة حتى تخرج الدولة من ازمته الحاضرة فآثرت سعيدة فاما كان الان اخرج لنا من خزنة دهاذه تعديل المادة ٣٥ التي حلت المجلس حلا موقعا للاعتراض ثم تدخلت الحكومة التي هو رأسها في الانتخاب فاخذت من العثمانيين ما عطفهم اياه من قبل الا وهو المشروطة الصحيحة فاشبه انتخاب المبعوثان بالتعيين

ان هذه الكارثة العظيمة وتلك الجنابة الكبرى على الحرية الشخصية زعزت اركان ثقة اوربا بنا التي هي من اهم العوامل في اصلاحنا فاصبح كثير من صفق لنا بالامس من ساسة القرب ينظر اليها نظر الساخر الساخط وقد اندفع بعض خطباء الحفلة السنوية للجمعية اللبنانية الانكليزية التي زار فندها الاستانة زمن صدارة كامل باشا وكان ما كان من امرها الى ان يقول اليوم وقد اتى على ذكر تدخل الحكومة بامر الانتخاب ان سقوط رجل اعمى في احدى الوهاد امر ليس من الترابية في شيء لكن الذي يودي الى الاستغراب وقوع من كان ذا بصيرة في احدى الحفر فلما لست مستغربا وقوع مثل هذه الحطيات من حكومة اقطاب سياستها احدثت لايقة ومن حكمة السياسة غير الاسم ولا يحسنون من ادارة الملك غير التدمير والهدم تولى الوزارة السعيدية منصة الامر والنهي وكثير من افرادها كانوا مسئولين عن البلبا التي جرمتها الوزارة الحقة تولى الامور ولدينا مشكلة الحرب في طرابلس القرب ثم تركت الامر وعندنا مشكلة الحرب المذكورة ووراءها مشكلات اخرى فمن حوادث البلبا الى الحركة

فقامت على انقاضها وزارة طربت لها الامة لا عرفه من حكمة رجالها في السياسة وكونهم دهاة الامة ووزارة جمعت في جملتها اربعة صدور سابقين ووزراء مشهورين منهم المدوقل الصديق فكان اول اعمالهم التنازل الادارة العرفية سلاح الوزارتين السعيدية والحقية وهو اول الخير وفاتحة الاصلاح فاملت الامة بعد ذلك ان تبيد الانتخابات بطريقة يكون للامة حتما محفوظا وحريتها الشخصية مصانة

بين صيدا والنبطية

يسير السائر من صيدا الى النبطية بنس طريق صور حتى يصل الى جسر الزهراني وهناك حد الفراق فيذهب آمال الامة فاذا فشت في اعمالها او في سبيلها المراقيل قد عرضا الامة عظيم والقيت بالدولة الى هوة الاغلال والعياذ بالله

يجب علينا ان نبذل النفس والنبر في تأييد هذه الوزارة لنقوم بها اعمالنا في يدنا الخير والاصلاح اننا الله حق الله الآمال واصلح الحال

صدور العرفان

صدت اجزاء ربيع الثاني وجادي الاول وجادي الثانية ورجب من العرفان مجبة وكان تأخيرها لعذر مشروع يعلمه القراءه جاءت حافلة بالاراضع الشائكة وهي ثلاث مائة وستين صفحة اما بالبراهي فهي: صفحة ثلثه نصف تاريخية - مختارات ادبية واخلاقية - قصة اجتماعية - معرض المشاهير - حديث عن القرب الصنائع والفنون - اكتشافات واخرى - النسمات والنفحات - الصحة وتغيير المزاج - خبايا الزوايا - الرسالة والمناظرة - القرب والانتقاد - رواية الشر - هذه البراهي اربعة عشر بابا واليك اهم مقالات هذه الابواب: الفلسفة العقلية والماضية وارتباطها - تخمين الدريدي - بنو حمدان والادب - رجال المبادي - المالية ومزاجهم من التاريخ - الممارن الاسلام في إفريقيا - قصة حياة البخاري - زينة ولم سيد - التجارة القانونية - مقدرة الحرفان - الشيخ - معاني حروف البديهي للتعليم - مشرب السيد الرضي - نقد تاريخ آداب اللغة العربية - وقد استغرق هذا القدر زهاء - ستين صفحة وجاء به من الفوائد ما لا يحصى

فاجة تيتانيك - الاشهاد على الملائكة الطيران - الكورنل جيو - هذه اهم مقالاتها وهي ثمانية عشر مقالة وجميع مقالاتها لكل كتاب الرافد سوريه منهم الشبيبي والجريري والشرقي ورضا وظاهر والتاسي وجيشي وبعض علماء وافاضل العراق في الاختصاصات والجزير - جميع نشات الفوائد وانفس الراعي من منظوم ومثود ومتى راي القراء نفاسة موضوع يتسامحون منا لتأخيرها فنتسج منهم غدا

لكنه لم يطل الامر على هذه المدرسة حتى قضى عليها الاستعمار استاذها واخذت تلك المدرسة الدينية الكبرى تتراجع رويدا رويدا حتى قضى عليها بدوفاة رئيسها قدس الله نفسه الزكية قضاء مبرما وقد ترجمت تجارة النبطية ايضا نظرا لانتطاع الخواثره عن النبطية بواسطة سكة حديد حوران ولجلب تجار البضائع في جبل عامل بضائهم من بيروت رأسا دون واسطة النبطية نعم ان كثرة مهاجرة سكان النبطية لأميركا وارسلهم الدراهم الكثيرة حسن الأحوال واصبحت ترى دور النبطية مبنية على الطراز الجديد اكبرها ذات سطوح حمراء من قديم مع انه لم يكن بها بناية ذات سطح قريدي سوى دار الحكومة ولاهل النبطية ذوق خاص في غرس الاشجار حوالي دورهم حتى انك ترى النبطية الجديدة الآن عبارة عن حديقة غناء مبنية على طرز صحي متباعدة عماراتها عن بعضها البعض

اما موقع النبطية فهو في وهددة وتعلو عن سطح البحر ٣٥ مترا ومناخها جيد وماؤها حسن عذب ومجد بها المسافر كل راحة لان مواد المشية متيسرة واصبح بها الآن ثلاثة فنادق مرتبة وهي وان لم تتحج الى هذه الكثرة لانه لم يوجد في صيدا اكثر من هذا العدد الا ان الذي اوجد ذلك التزاحم ومن عادة الشرقي اذا رأى نجاح غيره في عمل من الاعمال يزاحمه به نفسه ولا يغير نوع العمل وهذه حالة من حالات الجمود التي يستأذ منها

زرنا النبطية في هذا الاونه فوجدنا علامه الرقي بأدية عليها غير انها في حاجة شديدة الى المياه الجارية فان الماء الموجود بها الان عبارة عن عين يستقى منها بالدلاء ففقر التزاحم عليها شديدا والنساء بالثبات وقد تنتظر المرأة ساعة لتعلا جرتها وهذا من السر والحرج وتسمى شركة وطنية الآن بجبل مياه (م.ع.ل) شرقي نهر الزهراني التي تبعد عن النبطية تساعة واجدة على ان يباع متر الماء بمشرب ليرة وقديما في ان القدمين على ارباع الماسوف يدفعون سلفا عن كل متر خمس ليرات لتأشير الشركة في العمل ولا يبعدان ترى عما قريب الماء في دور النبطية غزيرا

فتمسح جنة زاهرة بالحدائق الفناء والسيارات المتدفقة ومصفاة لمرتاقي الاصطاف ولعل هذه الشركة لا تكون كباثر شركات الشرق فلا يطل رأسها حتى يتقطع

زيت النبطية يقوم افاضل بأفس بهم كل فاضل يفد على تلك البلدة وقد بذلوا جهدهم في اعلاء منار المعارف فألغوا جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي اخذت على عاتقها الناية بامر مدرستي الذكور والآن قد انضمت في الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على المستحقين والمستحقات

يقيم في النبطية السلامة الكبير الشيخ عبد الحسين صادق وقد اجتمعنا معه مرارا فوجدناه يتأسف على ضياع العلم الديني بله وغيره من جبل عامل ويتمنى لو اجمع افاضل علماء الجبل على الإقامة ببلد متوسط ليكونوا مصدر الفتوى وينشروا مدرسة دينية كبرى تدرس بها العلوم الدينية على نحو مدارس النجف الاشرف ويكون هذا المجمع اشارة بدوة علمية تستمد منه البلاد قوة وفائدة عظيمة فخذوا لو اجمع رأيهم على هذا الامر وتم ذلك الحلم وما هو على اهل الهم منهم بعيد

وانا نتنى مجالا ان يعيد لتلك المدرسة حياتها الاولى ولو رأى عدم الاقبال في الحاضر فلا بد ان يراه في المستقبل وتنتظر من افاضل النبطية الانفاق مع سيادته على هذا الامر والعمل بدا واحدة ويد الله مع الجماعة بني من سنتين مكان متفن فسيح دعي (الحسينيه) وجعل مأوى للزوايا ولا قامة تزيه سيد الشهداء عليه السلام في ايام المحرم وليكون مجده بالناس باقي الشيخ المومي اليه عليهم دروسا دينية اخلاقية تقيدهم

قد يزيد عدد نفوس النبطية على اربعة آلاف نفس وهي مركز ناحية وفيها سوق عامة يجتمع بها الالوف المولفة كل يوم اثنين من جميع انحاء جبل عامل فجدد الوصديق عزيمته للحكومة وجعلت النبطية قضاء فانه مكان متوسط مرتبط بالاقضية الثلاثة من كل جهاته رايها البلدية هناك ساعة في اصلاح الطرق فساها تنجز ذلك بوقت قريب

حكم الفرنسية

لا تمدح نفسك بل دع الناس يمدحونك بما انتصف فيه من الصفات الحسنه السيد يخطب للناس السعادة من الاحسان ان يحكم على انفسنا بصراحة وعلى غيرنا بلطف ووداعة

قطرات الأنعام

اجتماعي

صديق الرشاد : م . شمس الدين

بمناسبة تأسيس دار الشفقة في بروسه
ان من طالع الجرائد اليومية الصادرة
في ٢٣ حزيران ١٩٣٨ لا شك انه قرأ
في خلال حوادثها هذه السطور :
" عزمت الجمعية التدريسية الاسلامية
على تأسيس مدرسة دار الشفقة في بروسه
يدرس بها الطلاب الذين تتقبلهم دروس
الزراعة والبيطرة بصورة عملية كما تدرس
فيها العلوم الدينية " وبعد ان انتهت مدة
التعليم يتعين مخرجوها معلمين لمدارس
القرى "

ان هذه السطور التي تبشر عن
تقدم هذه الجمعية المحترمة والهيئة
المبجلة الى انفاذ تصوراتها وهي ساكنة
ساكنة لتحدث بلا شك ولا ريب في
قلوب الكثيرين مثلي خفقانا كما تترك
ارواحاً كثيرة تنتظر الآمال اللذيذة
والاحلام الحلوة

واني اتقن من صميم القلب ان
يكون هذه السطور المختلطة بين
الاهواء السياسية وتباشير المشاريع
الجليلة التي سيظهرها المستقبل بمظهر رائع
خال من كل زخرفة وطنية وان
تلقاها كل احد بهذا القبول الحسن

ظهرت مشاريع كثيرة في هذه
البلاد الحرة منذ اربع سنوات بعد ان
تقدمتها اعلانات مطبوعة واحتفالات
بهجة ولكن ما مضت مدة قليلة على
اعلامها والاحتفال بها حتى انطاعت تلك
الآمال وبردت حرارة تلك التوسعات
وفضلاً عن عدم اخراج شيء من تلك
المشاريع الحيرية من القوة الى الفعل
تقد انتجت نتيجة مكسوة اذ كانت
سبباً لتشتيت المزاج وذهاب المرأة
الادبية من نفوس الكثيرين الذين
يطلون الى ما ياتئلا من الاحمال الحيرية
والمشاريع النافعة

ان الحياة الفردية قد تأصلت في
الشرق تأصلاً يتوقف قلع جذورها على
مناخ جزيلة ومساع مدنية وبناء
عليه فانا اذا لم نحدث تربية فكرية متينة
فان النشء الذي سيكون اتناسا بالحياة

الاجتماعية مشكلاً

ولو نحرقنا على اسباب عقم المشاريع
التي ينبغي لاجلها رهن من الشبان
النورين ويندفعون في مبتدأ الامر الى
اخراجها وهم يتلبون غير ويتوقدون
عزيمة واقداماً لوجدنا ان ذلك ناشئ
عن كون الميل الى الحياة الاجتماعية
صورياً او بعبارة اصح تقليدياً وان
الانانية على العكس من ذلك انفذ
حكماً واعظم سلطاناً على النفوس وليس
في الامكان تنوير اقليم عظيم تتد فوقه
ظلال الجهل وتخليص امة من استعباد
السفالة والبطالة بالمال والارادات
الضعيفة والتشبثات الفردية

وانما الجمعيات المشكلة من ذوي
الادمنة الكبيرة والعزائم القوية هي
التي تستطيع ان تقوم بانبا هذه الوظيفة
العظيمة

ان الذين يرون امهم منسحق تحت
الاحتياجات الضرورية وقد عصفها العافاة
بانيابها ثم يندفعون الى المظاهرات السياسية
التي لا فائدة منها بدلاً من ان يقدموا
بعزم قوي على ايجاد المشاريع النافعة
التي انما هم الا يفتكرونها بانهم
واقفون ازاء منظره فجعة جدا

الا يحظر لهم ببسال ان قوامهم
ستخونهم وهم واقفون تلقاء هافا ليقفون
على المقاومة بل يندرجون في كفن الدم
ان العالم الاسلامي من اقاصه الى
اقصاه تحت كابوسين ثقلين : الجهل
والبطالة وانك لتري هذين الذنين
المدعشين ليمزقان بانيابها الشاربة للدماء
عروق حياة المسلمين ويمصانها كما
يمصان منابع حياتهم وينوردانها

ومن هذا فان ذوي الادمنة الثورة
التي تعلم بجسج هذه الحالات وتراها
بام العين وتقدر عيبها الضعيفة لم
يقفوا على حفظ انفسهم من لحاق سراپ
الاطماع والسياسيات ولم يشروا لان
يلزوم نبذ الآمال الشخصية والاطماع
الغير مشروعة ووجوب حصر نفيس
اوقاتهم بتنوير ادمنة اخوانهم في الدين
وتخليصهم من السفالة والعطالة

الم بأن الوقت الذي يتلقى فيه
الاولاد الايتام تربية حسنة ؟ الم نحن
الزمن الذي يجب فيه السعي لتأسيس
المعامل والمصانع النافعة والمنافع والبركات

وانجاد واحات مزهرة في صحراء
الجل في هذه المملكة ؟
ان الجمعية التدريسية الاسلامية
تدعو بهذا المشروع العظيم متفكري
الامة واغنياءها الى ساحة الكرم والزينة
والقوة فاذا تجردت النفوس عن الاطماع
الذاتية والسياسية على اختلاف ضروبها
واجتمعت القلوب المرتقة التي التقت
بنفسها في وسط هذا المترك لتبلغ غاية
عليه واجتماعية بحته كما اتحدت
مساعي الاذرع القوية المنيئة فلا ريب
في تحلي التوفيقات المدهشة بعد زمن
قليل بصورة تجار لها الافكار البست
(دار الشفقة) التي اهمت بتأسيسها ثلة
من ذوي النفوس الكريمة انتقش تاريخ
حياتهم الخالد على صفحات القلوب
محفوظا بالاحترام والاحلال قد انجبت
رجالا عظاما ساهموا بحمد الوطن وتاولوا
الثريا وهم قاعدون كما وقت كبرا
من الاطفال الاذكياء الطاهري النفوس
من مخالب السفالة القاسية وخلصتهم صرصر
الاحتياجات القاسية بينا كان ذلك
الذكاء ممرضا للانقطاع والانحما وبعد
ان اظلم سقف هذه الحديثة العلمية
اكتسبوا الكمال وخرجوا يحملون
بين جنوبهم ارواحا خدمت الوطن خدما
لا ثمن لها

ليس كل من صالح ذكي وامين
وفريد وحسين رمزي اصحاب الفضل
الرائع الذين تقربهم الامة واسماعيل
صفا واحمد راسم من الادباء النزهة
الذي سما بهم قدر الوطن اكل تذكار
لهذه المدرسة ؟

اني اتقن ان تكون مدرسة دار
الشفقة (الشقة) المزمع على انشائها في بروسه
كاختها الكبرى تجسبا اولى فضل
ولا ريب ان الجمعية التدريسية قد نظرت
نظرة صادقة في برنامج هذه المدرسة
الجديدة فجاءه منطباعا على روح الحاجيات
الوطنية وانا لنصفق ابتهاجا وسروا
لمشروعها العظيم الذي يرضي الله ورسوله
ونتمنى ان توفق الى كل ما تتطال اليه
في هذا السيل كما ان جميع المسلمين
المفكرين بالسواقب المثلثة قلوبهم
بتنبي اسما هذه الامة سيففقون لها
استحسانا وتقبولاً مشروعا قابلا لاجتناب
ولكن هل يجب ان يكتفى بمفكر الامة

ومتولوها بالتصديق لهذا المشروع
الحيري ؟ اليس ابراز الماونة لهذه المشاريع
المهمة بالفكر والمال وطفة وجدانية
لكل مسلم ؟ ايتردد احد في ان الساعي
والاموال التي تبذل في هذا السيل
داخلة في حكم النص الجليل القائل
(وجاهدوا ...) ؟

ان الغريين الذين يسبحون اينما
كل يوم بخوارق الفن وعجائبه لم ينس
لهم ان ينعقدوا اوطانهم لا بالزائم اليه
التي ابرزتها جمعيات قوية تقاثل هذه
الجمعية المبجلة وان لنا لمرة وانما
الضاربة ان اولئك الذين يهجون ربوع
اوربا وامريكا على ما فيها من المذلات
والاذواق التي يتهمة بها الاميال والمواطن
ويتوجهون تلقاء جزيرة العرب ذلك
الاقليم اليابس كيو سوا هاتك المدارس
والمصانع باسم التمدن وليجولو افكار
البدوع مجاريا

ليس من الواجب على الجمعية التدريسية الحديثة
ان تؤسس مدرسة (دار الشفقة) او دار الايتام
في كل ناحية من اقطار المملكة لا في بروسه فقط
من يعلم ان هذه الجمعية الحديثة للرفاهة من اقطار
رجال المملكة واسماهم غداً خسراناً خسراناً

من يعلم ان هذه الحديثة العلمية التي يراد فيها
في بروسه كم افتكروا في ان يشيخوا غداً غداً
بذخعة العلم قائلاً في قلوبهم ومن استروا ومن استروا
والشام ولكن ... لا سبيل الى ذلك الا ان
يساعدوا على ما يتصورونه

اذا لم تتخلص من ذلك الداء البلاء دار الانظار
من الحكومة لتقوم بكل شيء فان جميع الآمال الجيدة
يجب ان تدفن في قبر الدم
ان ضروري الامة في كل مكان وعلمة ما
الاهالي في المشاريع العلمية الصناعية فترادى الاجابات
التدبيرة امثال هذا المشرع وما وظيفة الحكومات
الا بذل الماونة لهذه الجمعيات في قبولها
ابنت في الاعداد الماضية من سيل الرشاد لزم
تأسيس جمعيات تنوير الامة تلو من كل الامة
وانما على السياسية هذه الجمعيات هي التي غير
سماحها في سيل تلك الغابات العالية المقدسة
الجمعيات التي تحسن اعمالها في تنوير الامة التي تنفذ
افراد تلك الامم الى ابدان الجمعية السالفة وتربيتها
الاطماع التي تفرز منها النفوس وقوتهم الى تطل
الاحمال النافعة الشريفة هي التي تهيئ فكرة الاجتماع
وتتقل الجبل الى الانفراد

حيث ينفرد كايوس السالفة المستعوزة من الحياة
ويفتح امام الزعم ساحة خضراء فيقطع الشبان للتور
الفكر الاحياء النفس بقدارهم السريعة المثل تلك
للساحة ليبلوا اوج الترقى وتفتت الادراك
التي يترجون عليها بالزمن والمرة والرفاه ان الامم
الذين يتقبلون في احصائها دار الشفقة سيكون كل
واحد منهم يد ان يبلغ من الكمال ضوا نالها في
جشان الامة ويضرب لثامته القوي وليا ذا حرية
ينفسها بقره ساءه وانوار ذكائه فانظم هذا من
مشروع جليل واكبرها من نتيجة ١٠٠٠ ان في
السيل والتوفيق الجمعية التدريسية الاسلامية في
ايجاد مشروعها النافع وعدم الدول عن جميع انواع
المقاودة باختلاف ضروبها وطفة مقدسة لكل مسلم يورد

ابه المقنع

الانقياض من السمنة

بكرت تسانتي عن الاسلام
فاجبتها اضحى رمية رمائي
عكفت عليه من الزمان حوادث
واغتاله صرف من الايام
واناخ فيه الدهر كل كل خففه

وسطا عليه بطائش الاحلام
وعدت عليه تشك فيه سهامها
عبادة الاوثان والاصنام
وثبت عليه بكل غير حيلة
سلك الضلالة من عي وتدايمي
وبكل بطاء الخطى متضائل
وهل عجام ينتمي لعوام
وليم قوم حاد عن طرق الهدى
واقام بين منابت الانام
والذوق التي يتهمة بها الاميال والمواطن
ويتوجهون تلقاء جزيرة العرب ذلك
الاقليم اليابس كيو سوا هاتك المدارس
والمصانع باسم التمدن وليجولو افكار
البدوع مجاريا

ليس من الواجب على الجمعية التدريسية الحديثة
ان تؤسس مدرسة (دار الشفقة) او دار الايتام
في كل ناحية من اقطار المملكة لا في بروسه فقط
من يعلم ان هذه الجمعية الحديثة للرفاهة من اقطار
رجال المملكة واسماهم غداً خسراناً خسراناً

من يعلم ان هذه الحديثة العلمية التي يراد فيها
في بروسه كم افتكروا في ان يشيخوا غداً غداً
بذخعة العلم قائلاً في قلوبهم ومن استروا ومن استروا
والشام ولكن ... لا سبيل الى ذلك الا ان
يساعدوا على ما يتصورونه

اذا لم تتخلص من ذلك الداء البلاء دار الانظار
من الحكومة لتقوم بكل شيء فان جميع الآمال الجيدة
يجب ان تدفن في قبر الدم
ان ضروري الامة في كل مكان وعلمة ما
الاهالي في المشاريع العلمية الصناعية فترادى الاجابات
التدبيرة امثال هذا المشرع وما وظيفة الحكومات
الا بذل الماونة لهذه الجمعيات في قبولها
ابنت في الاعداد الماضية من سيل الرشاد لزم
تأسيس جمعيات تنوير الامة تلو من كل الامة
وانما على السياسية هذه الجمعيات هي التي غير
سماحها في سيل تلك الغابات العالية المقدسة
الجمعيات التي تحسن اعمالها في تنوير الامة التي تنفذ
افراد تلك الامم الى ابدان الجمعية السالفة وتربيتها
الاطماع التي تفرز منها النفوس وقوتهم الى تطل
الاحمال النافعة الشريفة هي التي تهيئ فكرة الاجتماع
وتتقل الجبل الى الانفراد

حيث ينفرد كايوس السالفة المستعوزة من الحياة
ويفتح امام الزعم ساحة خضراء فيقطع الشبان للتور
الفكر الاحياء النفس بقدارهم السريعة المثل تلك
للساحة ليبلوا اوج الترقى وتفتت الادراك
التي يترجون عليها بالزمن والمرة والرفاه ان الامم
الذين يتقبلون في احصائها دار الشفقة سيكون كل
واحد منهم يد ان يبلغ من الكمال ضوا نالها في
جشان الامة ويضرب لثامته القوي وليا ذا حرية
ينفسها بقره ساءه وانوار ذكائه فانظم هذا من
مشروع جليل واكبرها من نتيجة ١٠٠٠ ان في
السيل والتوفيق الجمعية التدريسية الاسلامية في
ايجاد مشروعها النافع وعدم الدول عن جميع انواع
المقاودة باختلاف ضروبها وطفة مقدسة لكل مسلم يورد

ان ينشئ الاسلام وهو مكابد
دا عظاما من ذوي الاستقام
بندوسهم رماحهم وخطابهم
تاوى المطامع مطعما للنام
ويروح طوع وبني الضلالة ضارعا
يشكو تسلط مشر الأوغام
مابالمهم قعدوا وهم قد آذنوا
عند الحفاظ بنجدة وقيام
وهم الذين سمو على قمم العلى
فدعوا الكرام وقادة الاحكام
المنقذون من الزمان وريسه

من لم يجد من ساعد وقوام
القاسمون بكل عب يوم لا
لأعباء هينة على القوام
القاسمون من الحوادث حبلها
والموصلون الموت بالاجسام
فجعلهم افراج كل ملعة
وبعزمهم انتاج كل عقام
ما تفك دين الحق بهتف فيهم
اهل الحية هل يكمن من حامي
هذي معاقل عزمك قد اصبت
مرعى البهام ومسرحا لسوام

هذي مراع مجد كحجات بها
ابناء كل مثقل وكهام
هذي رياض فخلد كدرجت بها
هياة الأوغام والأوجام
هذي اعاديتكم تركن انوفكم
موسومة بالذل والأرغام
هذي طرابلس غدا متلوننا
فيها العدو لنيل كل مرام

وطقت بها ايطاليا بعصاة
ولهام جيش عاد غير لها
شنت بها وهي الضيلة غارة
لنقوم منها عزها التسامي
خسفا وعانت بينها لتنال ما
قدامته بالسالف الاعوام
وغدت تحاول خفض مازرع الاولى
تركوا قام الشرك غير قام

جاءت لتنفذ منهم ما يحكوا
لدين والاسلام بالابرار
واتت تنمي النفس نيل مراما
من كل قلب باسل عمام
سفلما جاءت به افادرت
ان المزائم غير ما ابرام
اومادرت ان الاماني ضلة
وحقيقها حل من الاحلام

وعلت معاله على الامام

اوما دوت ان الانوف حية
شمخت وطالت فوق كل شام
ويل لها ازوم ذلة معشر
حلوا يتجدهم اعز مقام
هم آل يعرب والقطارفة الاولى
ما استسلموا ابداً لدى استلام
وهم الاولى نهضت بهم عزماهم
في كل يوم تذامر وخصام
قوم ايت احبابهم ان يؤثروا
ورد الهوان على ورود حمام
قوم ابوا الا المكارم قسمة
ان المكارم افضل الاقسام
قوم ابوا الا الكريمة مصدرا
وابوا ورود الموت غير زوام
قوم كان لديهم نطف الردى
نطف المدامة او نطف غمام

وكان يفيض سرفهم ندماوهم
لم تسقم الا عصاة هام
وكان سر رماحهم سمارهم
في كل يوم صابرة وغرام
وكان عندهم غدود ملاعبا
لجود التناق ملاعب الآرام
ليسوا بذى لوم ولا سرفولا
نوك ولا ابل ولا ابلام
كلاولا فرق ولا وهل ولا
وجل ولا ملل ولا اسنام
من قاسهم يسواهم فكثفا
قاس الصباح وضوءه بظلام
فن العجائب تستخفهم المدى
وهم الضراغم عند كل صدام

ومن العجائب يتندي دين الهدي
يدعو الاسن ذاند وعماي
في قبة لم تاف فيه غير ذي
يأس وغير شمردل وهام
وينادي فيهم يوم راح ذووالجعي
طوعا لكل ممررد وطنام
نهضا بني المايا ان عداكم
حطمت الوفكم بغير حطام

وثنت جياحكم فاصبح عزمك
ومقامه السامي بغير دعام
وستحكم كاس الهوان على ظما
ولوت مصاعبكم بغير زمام
فكمك سوى مؤثرل الاقدام
يوم المياج وغير طالب مزرب
مقاعض فرقا عن الاقدام

ومقاعض فرقا عن الاقدام

ومقاعض فرقا عن الاقدام

سامتكم ذل الحياة فاصبحت
عزماكم وهذا من الاهام
ورمكم بفواح الدهر التي
اختت على الاساد في الآجام
لاشمية ان لم تنسوا عزمكم
او تنضو كل مشطب صمصام
لا عز ان لم تحلبوا ضرع الوغى
علقا يرد الحبل وهي دواسي
لا يجد ان لم تصدروها شربا
جردا الى ورد المنون غلواي

ايديكم وبب الزمان وانتم
ابناء كل صريمة وصرام
اتطولكم شر الانام وانتم
خير الانام وسادة الاقدام
انتم بنو الشرف الذين سموهم
من فوق كل مغاول ومسامي
انتم بنو المايا ما لطيردكم
ملجبا ولا لزييلكم من ذام
قوموا قد عتت رماح عدوكم
وظباهم منكم دم الاسلام
وشفت لواعج حقدوا وراجمت
فيكم لتطني حر كل اوام
فدعوا للتخاذل وامتطوا ذل الوردى
ليس التخاذل من خلق كرام
ودعوا باطيل القتال وجردوا
قضا تيج دم الطلى والمهام
واستلموا وتلبوا وتذاورا
في حل عقد للاولى ونظام
واستأصلوهم بالذوابل والظبا
وبكل خائض غمرة حوام
ان اتم لم تآدوا لا عزمكم
سام ولا فاسي الفخار بنامي

او انتم اديتم وقضيتم
عن دينكم فرضا فغير فقدام
وفخادكم سامي الذرى وعلاكم
فوق السالك موطد الاطام
وخسالك ما عشم بمجودة
وفعالكم والقول غير جهام
فلان يقيم في الزمان فمجدكم
يلوي لكم طرف الملى بالجام

او متم فليكم سحب الرضا
درت بواصكف رحمة زرام
ولكم اعد الله جنة عدنه
وحباكوها فانخلوا بسلام
الكافيه احمد الكاظمي (١)

الكافيه احمد الكاظمي (١)

الكافيه احمد الكاظمي (١)